

مقدمة بحث عن حقوق الراعي والرعية

خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون الرحب الواسع، وجعل كل ما فيه مرسومًا ومنظمًا ومنسقًا، كما حدد لكل مخلوق من المخلوقات في هذه الحياة دورًا يؤديه، ومن أهم العلاقات في هذه الحياة علاقة الناس بعضهم ببعض، ولا سيما علاقة الراعي برعيته، وفي بحثنا هذا سنتعرف من هو الراعي وما هي حقوقه على رعيته، كما سنشرح من هي الرعية وما هي حقوقها على الراعي.

بحث عن حقوق الراعي والرعية

ستجدون فيما يأتي أهم البنود التي سنتحدث عنها في بحثنا حقوق الراعي والرعية:

ما معنى الراعي والرعية

الراعي في اللغة مأخوذة من الرعي أي الحفظ، فيكون الراعي هو اسم الفاعل منها أي الحافظ والمؤمن، وهو كل من ولي تدبير الامر وحفظه ورعايته وسياسته، وهو الملزم بإصلاح ما قام عليه من المهام وكل ما هو تحت نظره، كما أنه مطالب بالعدل فيه، وعليه أن يقوم بما هو يصب في مصلحته في الدنيا والآخرة، ويمكن أن يختلف مفهوم الراعي بحسب موقع الإنسان ومكانته في المجتمع، ومقدار ما في يده من مقاليد الأمور والسلطة، فحاكم البلاد راعٍ وهو مسؤول عن شعبه، والرجل راعٍ في بيته ومسؤول عن عائلته، وعليه الإنفاق وتحمل المسؤولية، والمرأة راعية فبيبتها ومسؤولة عن تربية أطفالها، أما الرعية فهم الأشخاص الذي يكون الراعي ملزم بهم فهم يقعون تحت مسؤوليته، وهو موكل بهم وبشؤونهم، فالرعية هي كل ما يشمله نظر الراعي ومسؤوليته من عامة الشعب وأفراد الأسرة أو أفراد المؤسسة أو غيرهم.

ما هي حقوق الراعي

إن على الراعي واجبات كما له حقوق، وفي السطور القادمة سنشرح حقوق الراعي على رعيته بشيء من التفصيل[1]:

- **ولاية الراعي:** والاعتقاد بولاية الراعي تستوجب طاعة أوامره، والإقرار بأنه خليفة على الناس.
- **طاعة الراعي في المعروف في الظاهر والباطن:** من حقوق الراعي على رعيته أن تطيعه في المعروف، وتقف هذه الطاعة عند حدود الله تعالى وإغضابه، أو التعدي على حدود الآخرين.
- **نصح الراعي وتبيين الحق له بلطف واحترام:** من حق الراعي على راعيته أن ينصحه بفعل الخير وذلك بأسلوب حسن ومحترم ولطيف، وأن ينبهه على ما قد يغفل عنه أحيانًا.
- **تأليف القلوب على طاعة الراعي:** من واجب الرعية أن يؤلفوا قلوب بعضهم على الراعي، وذلك من أجل ضمان استجابة الناس لأوامره.
- **الدعاء للراعي:** يعدّ دعاء الرعية للراعي من القربات التي يتقرب بها العبد من ربه، لذلك على الرعية أن تدعو لراعيها بالصلاح والفلاح، وأن يكون السبب في الهداية والخير.
- **تعظيم مكانة الراعي وقدره:** من واجب الرعية أن تعظم راعيها وأن تحفظ له مكانه في النفوس وأن تحترم لما مُنح من المكان.
- **إعانة الراعي على الخير:** على الرعية أن تكون العون والمساعد للراعي على ما يقوم به من الأعمال الصالحة، وأن تعمل على تيسير أموره، وأن تعينه على نجاح مهمته، وفي هذا العون تقرب من الله تعالى.

ما هي حقوق الرعية

وللرعية حقوق أيضًا على الراعي سنفصل فيها فيما يأتي[1]:

- **الحكم بشرع الله تعالى:** من حقوق الرعية على الراعي أن يحك بينهم بشرع الله تعالى، وبما أمر الله تعالى به في كتابه الحكيم، وألا يحدد أبداً عن شرع الله.
- **النصح:** من واجب الراعي على رعيته أن ينصحهم بعمل ما يكون فيه خيرهم وصلاحهم وصلاح الأمة.
- **الرأفة والرفق:** على الراعي أن يكون رقيقاً رحيماً برعيته وألا يحملهم ما هو فوق طاقتهم، وما لا يستطيعون فعله.
- **العدل بين الرعية:** على الراعي أن يحكم في رعيته بالعدل، وألا يميل على بعضهم على حساب بعض، فذلك يخلق الشقاق والنزاع بينهم.

الإرشاد النبوي للراعي والرعية

تحدث ديننا الحنيف عن الراعي والرعية موضعاً حقوق وواجبات كلّ منهم، ولعل أشهر ما يذكر في هذا الباب حديث النبي -صلى عليه وسلم- الذي ورد في صحي البخاري، ورواق الصحابي الجليل عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ: - وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ[2]"، وفي الحديث دلالة واضحة على أمانة الإنسان ورعايته لما يكون تحت مسؤوليته وتصرفه، وذلك باختلاف المسؤوليات والمواقع من أعلاها وإلى أدناها، وقد اشترط الإسلام عدداً من الشروط لا بدّ من أن توجد في الراعي أو المسؤول لتساعده على أن يقوم بواجبه على أكمل وجه[3].

خاتمة بحث عن حقوق الراعي والرعية

وفي الختام لا بدّ أن نذكر أنّ الراعي الذي يراعى أمور رعيته على أكمل وجه يلقى من الله تعالى خير الجزاء، أمّا الذي يقصر ويفرط في حقوق رعيته فإنه لن يلقى من الله تعالى إلاّ المقت والحساب العسير، وكذلك على الرعية أن تعين الراعي فلتتزم بالأداب والقوانين، وأن تسعى لتعين راعيها على تطوير البلاد وتحسينها.